تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الليل - الآيات : 1 - 13

والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلى ، وما خلق الذكر والأنثى ، إن سعيكم لشتى ، فأما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى ، وكذب بالحسنى ، فسنيسره للعسرى ، وما يغني عنه ماله إذا تردى ، إن علينا للهدى ، وإن لنا للآخرة والأولى

( الليل : 1 - 13 )

شرح الكلمات:

إذا يغشى :أي بظلمته كل ما بين السماء والأرض في الإقليم الذي يكون به.

إذا تجلى :أي تكشف وظهر في الإقليم الذي هو به وإذا هنا وفي التي قبلها ظرفية وليست شرطية.

وما خلق الذكر والأنثى :أي ومن خلق الذكر والأنثى آدم وحواء وكل ذريتهما وهو الله تعالى.

إن سعيكم لشتى :أي إن عملكم أيها الناس لمختلف منه الحسنة المورثة للجنة ومنه السيئة الموجبة للنار.

من أعطى واتقى :أي حق الله وأنفق في سبيل الله واتقى ما يسخط الله تعالى من الشرك والمعاصي.

وصدق بالحسنى :أي بالخلف لحديث اللهم أعط منفقا خلفا.

فسنيسره لليسرى :أي فسنيسره للخلة أي الخصلة اليسرى وهي العمل بما يرضاه الله منه في الدنيا ليوجب له به الجنة في الآخرة.

وأما من بخل واستغنى :أي منع حق الله والإنفاق في سبيل الله واستغنى بماله عن الله فلم يسأله من فضله ولم يعمل عملا صالحا يتقرب به إليه.

وكذب بالحسنى :أي بالخلف وما تثمره الصدقة والإيمان وهو الجنة.

إن علينا للهدى : أي إن علينا لبيان الحق من الباطل والطاعة من المعصية.

وإن لنا للآخرة والأولى : أي ملك ما في الدنيا والآخرة نعطي ونحرم من نشاء لا مالك غيرنا.